

المدخل إلى علم الفقه 71 الإمام أحمد - عامر بهجت - التأهيل

الفقهي

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. انتهينا من خمسة دروس في مقرر الفقه الاسلامي. ونحن الان على موعدنا مع الدرس السادس. فلنتفضل الى استماعه ولا تحرموني من تعليقاتكم وتساؤلاتكم. بالنسبة لمذهب الامام احمد رحمه - [00:00:05](#)

والله تعالى ايها الاخوة الكرام سبق معنا انه مذهب الشافعي عرفنا ما يتعلق به. مذهب الامام احمد ايها الاخوة الكرام هو من ممن اخذ عن الامام الشافعي واستفاد منه وتفقه عليه وان كانت العلاقة بين الامام احمد - [00:00:25](#) والامام الشافعي ليست علاقة تلمذة محضة يعني لا نستطيع ان نقول ان الامام احمد تلميذ من اصحاب الشافعي لانه اخذ آآ وهو عالم وفقه آآ لكنه استفاد بلا شك في بناء الشخصية الفقهية له رحمه الله وقد حث اصحاب - [00:00:45](#)

الحديث على ذلك حتى روي عنه انه آآ كان يأخذ ببغلة الشافعي وهو آآ يمشي معه فيقول له اصحاب الحديث تأخذ عن الشافعي وعندك اسانيد اعلى يعني تعرف اهل الحديث يحرضون على علو الاسناد فقال لهم اذا فاتك - [00:01:05](#) اسناد فلان بعلو ترويه بنزول تأخذ عن احد تلاميذه واما اذا فاتك عقل هذا لا يمكن ان تجد عنه عوضا وبدلا. وهو احمد ابن محمد ابن حنبل الشيباني. ويسمى احمد بن حنبل نسبة الى جده - [00:01:25](#)

آآ اسمه احمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله. ولد سنة مئة واربعة وستين للهجرة وتوفي في سنة مئتين وواحد واحد واربعين وقد رحل الى كل بلدان الدنيا كل ما يخطر عليك من البلدان كل ما يخطر عليك من البلدان التي فيها علم - [00:01:45](#) وحديث رحل اليه الامام احمد رحمه الله تعالى في طلب الحديث حتى قال ابن الجوزي رحمه الله طاف احمد الدنيا مرتين في جمع المسند رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ولهذا فهو اكثر الائمة من جهة كثرة الرواية ومن جهة ما - [00:02:05](#) الاثار التي اجتمعت له رحمه الله حتى قال الامام ابن رجب رحمه الله يقول ولا يعلم عن الصحابة او التابعين اثر الا قد احاط به الامام احمد رحمه الله علما. واما عبادته وتقواه فهو من يعني من اكابر الزهاد والعباد - [00:02:25](#)

سيأتي معنا قول الشافعي في هذا يقول عبد الله بن احمد بن الامام احمد رحمه الله يقول كان ابي يصلي في كل يوم وليلة ثلاث مئة ركعة فلما مرض من تلك الاسواق بعد ما ضرب وجلد لما مرض في تلك الاسواق اضعفته فكان يصلي كل يوم وليلة مئة - [00:02:45](#) خمسين ركعة هذا بعد ما تعب وكبر سنه وجلد صار يصلي مئة وخمسين ركعة في كل ليلة رحمه الله في كل يوم وليلة قال احمد رحمه الله يقول ما كتبت حديثا الا وقد عملت به حتى مر بي ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم - [00:03:05](#)

واعطى ابا طيبة ديناراً فاعطيت الحجام ديناراً حين احتجمت. وهذا يدل على انهم يقصدون بالعلم العمل. ولا يقصدون بذلك الرواية والتكاثر يعني امام الناس بالمروي والمحفوظ. طبعا لما الامام احمد يقول ما كتبت حديثا الا وقد عملت به - [00:03:28](#)

الامام احمد كم يحفظ من الحديث يحفظ الف الف حديث مليون حديث رحمه الله. وقال الربيع قال لنا الشافعي احمد امام في ثمان خصال يشهد له الامام احمد رحمه الله تعالى بذلك ثمان خصال. يقول امام في الحديث امام في الفقه امام في اللغة - [00:03:48](#)

امام في القرآن امام في الفقر امام في الزهد امام في الورع امام في السنة. وحسبك بهذه الشهادة من امام الشافعي رحمه الله تعالى.

وهذا يدل على ان الامام احمد رحمه الله جمع الامامة في مجالات الامامة - [00:04:10](#)

كلها ولم يكن مثلاً مقتصرًا على الحديث لان بعض الناس يظن ان احمد بن حنبل محدث وليس بفقير وهذا غلط كبير بل الامام احمد من اكابر الفقهاء ومن اكابر المجتهدين وله في الفقه يعني باع طويل وقدح معلى رحمه الله تعالى - [00:04:30](#)

واما علمه وذكاؤه فيقول عبد الله بن احمد قال لي ابو زرعة ابوك يحفظ الف الف حديث فليل له وما يدريك وش عرفك يا ابا زرعة قال ذاكرته فاخذت عليه الابواب - [00:04:50](#)

يعني سألته في ابواب الحديث كله أسأله عن حديث فلان فيأتي وأسأله عن حديث فلان فيأتي به فعمل مقياس احصاء لهذا اللي يحفظ في كل هذه الابواب بهذه الطريقة لا يمكن الا ان يكون حافظا لالف الف حديث رحمه الله. وقال عبدالرزاق الصنعاني -

[00:05:04](#)

ما رأيت احدا افقه ولا اورع من احمد ابن حنبل. وقال الشافعي رحمه الله خرجت من بغداد. فما بها رجلا افضل ولا اعلم ولا افقه ولا

اتقى من احمد بن حنبل - [00:05:24](#)

وهذه الشهادة من الشافعي يشهد له بكل هذه الامور. والشافعي رحمه الله قال يا ابا عبد الله اذا صح عندكم الحديث فاخبرونا حتى رجع اليه انتم اعلم بالاخبار الصحاح منا. وهذه ايضا من الشهادات الدالة على فضله - [00:05:43](#)

امامته رحمه الله تعالى. ويجيك واحد اليوم واصل في كتاب عمدة الاحكام الى نص كتاب الصلاة فتقول له الامام احمد يقول كذا يقول لا ما بلغه الحديث المبالغة كانت واحد وهذا للاسف موجود اليوم بعض الناس عنده جرأة على الائمة. لانه هذا صاحبنا عنده

المكتبة الشاملة. تمام؟ وعنده جوجل يدخل على - [00:06:03](#)

موقع الانترنت يشوف الحديث الصحيح من الضعيف. ثم بعد ذلك يبدأ يحاكم الائمة. يقول لك احمد بن حنبل خالف النص في هذه

المسألة وخالف السنة في هذه المسألة. طيب ليش خالفوا؟ قال ما بلغه الحديث - [00:06:32](#)

حديث مشهور يحفظه الطلاب في الكتابات يقول لك ما بلغ احمد بن حنبل احمد بن حنبل يمكن يروي هذا الحديث من مئة طريق

وليش تركه؟ ما تركه لكنه فهمه على وجه من الالوجه. واضح؟ وسيأتي معنا اسباب اختلاف العلماء - [00:06:48](#)